

عرب كوميكس

حكايات وقصص عالمية

# علاء الدين والمصباح السحري وقصص أخرى



جدو صافي - عرب كوميكس

مكتبة

# حكايات وقصص عالمية

صبح علاء الدين

صفحة 10

علي بابا والأربعون لصاً

صفحة 20

الملك البيضاء

صفحة 12

الأميرة الخزينة

صفحة 42

ال الخليفة القلائق

صفحة 48

# علاء الدين والمصباح السحري وقصص أخرى



مطبوعات  
عجمان

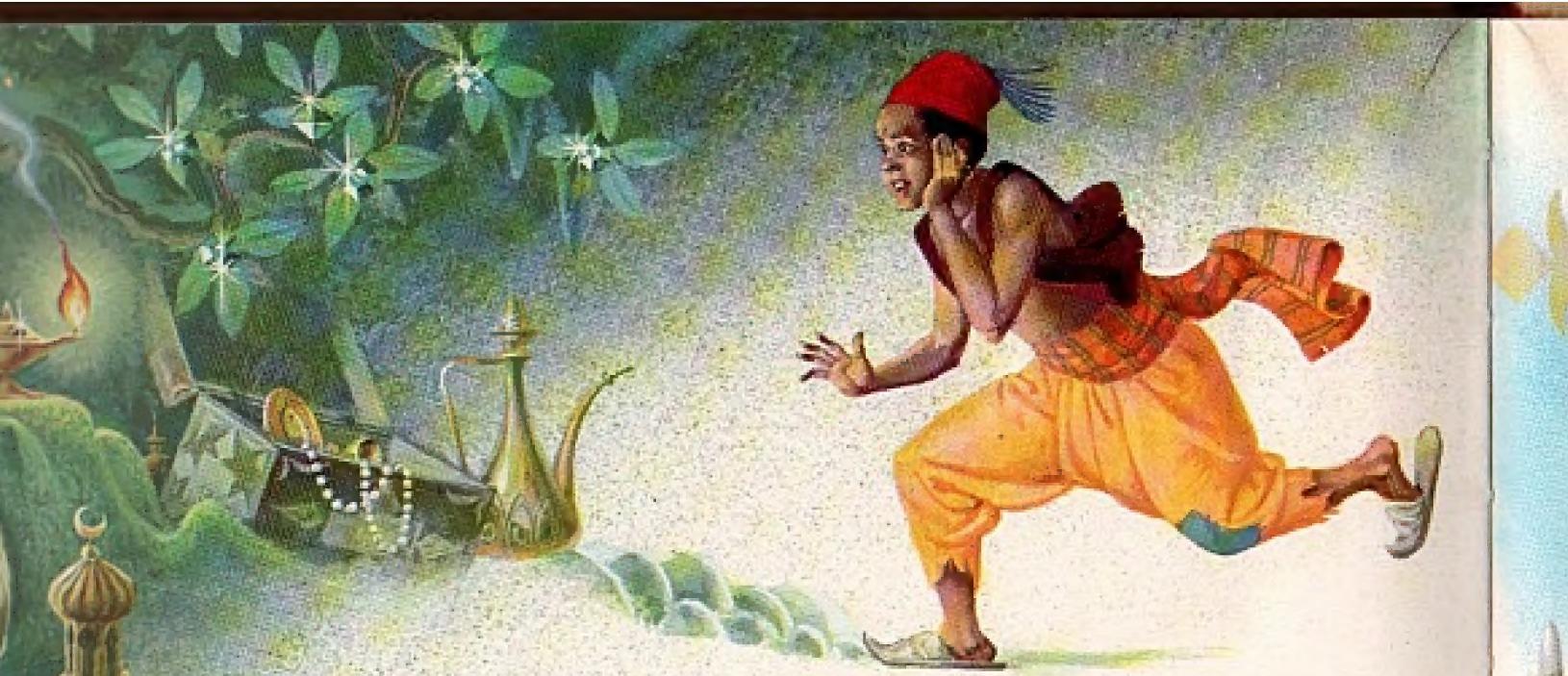
حول طبع العالمية © عرضة  
لسامي ادهور ايطاليا  
© DAMI EDITORE - ITALY  
حول طبع © باللغة العربية عرضة  
© د. مشرفات حكاظ الرباط  
رقم الاصدار الثاني 91/738  
طبع في المغرب بطبع مشرفات حكاظ  
شارع الحسن الثاني الرباط سنة 1992

# كان يا ما كان

كان في بلاد من بلدان الشرق الأقصى صبي يدعى «علاء الدين». وهذه قصته مع المصباح السحري الذي يتمنى كل طفل أن يعثر عليه مرة أخرى في يومنا هذا ...







... ووْجَدَ نَفْسَهُ دَاخِلَ كَهْفٍ يَنْلَاّلُ فِيهِ بَرِيقٌ غَرِيبٌ .  
وَكَانَ بِدَاخِلِ الْكَهْفِ مُصْبَاحٌ رَبِّيٌّ قَدِيمٌ يُشَعِّ مِنْهُ نُورٌ خَافِتٌ يَضِيءُ الْمَكَانَ ، وَبَعْدَ أَنْ  
تَعُودَتْ عَيْنَا «عَلَاءُ الدِّينِ» عَلَى الظُّلْمَةِ اكْتَشَفَ مَشَهِداً عَجِيباً : لَقِدْ كَانَ أَمَامَهُ أَشْحَارٌ  
مَحْمَلَةٌ بِأَحْجَارٍ كَرْبَلَةَ بِرَاقَةَ ، وَقَوَارِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَصَنَادِيقٌ مَلِيَّةٌ بِالْحَلِيِّ وَآلَافُ الْأَشْيَايَ  
الثَّمْنِيَّةِ : إِنَّهُ كَنْزٌ حَقِيقِيٌّ !

وَلَمْ يَكُدْ «عَلَاءُ الدِّينِ» يَسْتَفِيقَ مِنْ دَهْشَتِهِ أَمَامَ الْمَفَاجَأَةِ حَتَّى سَمَعَ صَرَاحَ الرَّجُلِ :  
- الْمُصْبَاحُ يَا «عَلَاءُ الدِّينِ» ! أَطْفَلَهُ وَاحْمَلْهُ إِلَيَّ وَحْدَهُ !  
فَوْجَىءَ «عَلَاءُ الدِّينِ» وَأَخْذَ حَذْرَهُ مِنَ الْغَرِيبِ الَّذِي يَرِيدُ مُصْبَاحاً لَا قِيمَةَ لَهُ دُونَ بَقِيَّةِ  
الْكَنْزِ ، وَشَكَ فِي أَنَّ الرَّجُلَ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ يُحْبِبُ الْأَحْتِيَاطَ مِنْهُ . ثُمَّ أَخْذَ الْمُصْبَاحَ وَصَعَدَ  
السَّلَمَ الْمَؤْدِي إِلَى الْفَتْحَةِ ، فَصَاعَ فِي الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ نَفَدَ صَبْرَهُ :



# مصابح علاء الدين



كان لأرمدة طفل وحيد يدعى «علاء الدين» ، وكانت فقيرين يعيشان حياة بسيطة . وكان «علاء الدين» يبحث بشتى الطرق عن عمل ليربع نقودا : يذهب بعيدا وفي ظروف فاسية ليقطف الموز ثم يبيعه .

وذات يوم عندما كان يبحث عن ثمار برية خارج المدينة التقى شخصا غريبا غامضا يرتدي ثيابا فاخرة ويضع على رأسه عمامة مرصعة بحجر كريم ، وكانت له لحية سوداء وعينان فاتيتان .

تقدّم الرجل واقترح على «علاء الدين» اقتراحا غريبا :

ـ تعال يابني ! هل تحب أن تربّع شيئا من المال ؟

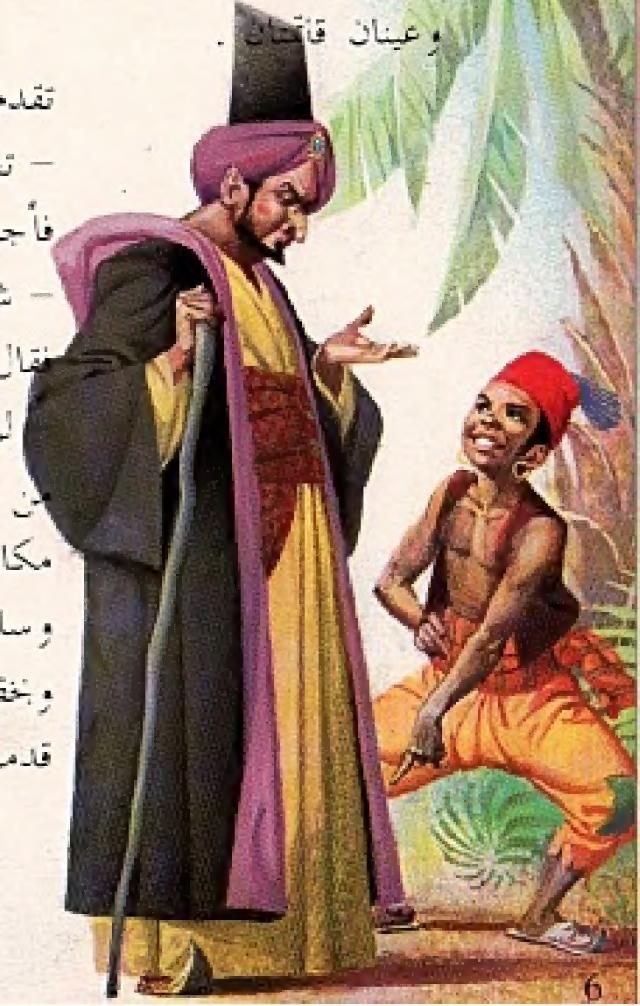
فأجابه «علاء الدين» :

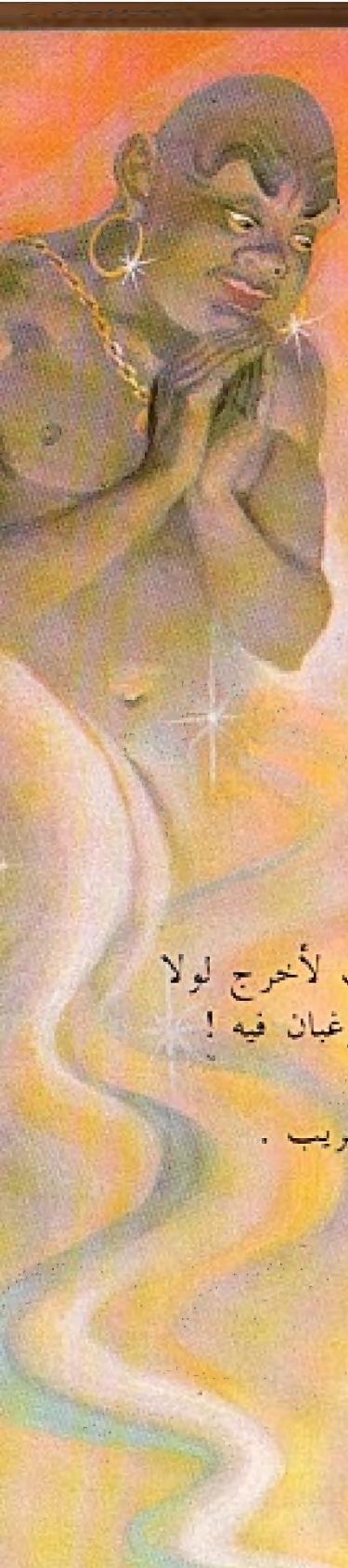
ـ شيء من المال ؟ سأفعل ما تريده يا مولاي من أجل مكافأة !

ـ تعال الرجل :

ـ لن أطلب منك شيئا كثيرا كما سترى فما عليك إلا أن تنزل من هذه الفتحة الأرضية لأنها خبقة بالنسبة إلي ، وسامنحك مكافأة !

وساعد الرجل «علاء الدين» على رفع الغطاء الحجري الثقيل ، وخففة ورشاقة ازلق الصعي بسهولة من الفتحة ، فلامست قدماه سلما خبيقا ثم أخذ يبسطه بيته وحدر ...





وبسرعة البرق كان في البيت ووجد نفسه بالقرب من أمه وهي تشعل نار الفرن ، فسألته حين لاحظت أن الباب لم يكن مفتوحا :

– من أين دخلت ؟

فحكت لها ما وقع له وهو ما يزال مذهولاً لاهث الأنفاس . ثم سألته مرة أخرى :

– وأين هي النقود ؟

فضرب «علاء الدين» جبهته . إنه لم يحصل من مغامرته العجيبة سوى على المصباح القديم وقال :

– آسف يا أمي لأنني لم أحصل سوى على هذا المصباح ! فأخذته بين يديها قائلة :

– أرجو الله أن يكون صالحا ، فقد أسود بالوسخ ...

وبدأت تصقله لازالة ما به من أوساخ . وعلى الفور خرج من الأنبو布 دخان كثيف وظهر وسطه عفريت آخر فقال :

– أخيراً ها أنذا حُر طلبي بعد أن ظللت محبوساً عدة قرون ! وما كنت لأخرج لولا أنك حككت المصباح ، أنا في خدمتكما وباستطاعتي إحضار كل ما ترغبان فيه ! ثم أخذني باحترام وهو يتضرع أوامرها .

يغى «علاء الدين» وأمه وأخرين فاغرئي الفم وهم ينظران إلى الشبح الغريب . ثم أردد العفريت بنيرة كأنه يستعجل أوامرها :

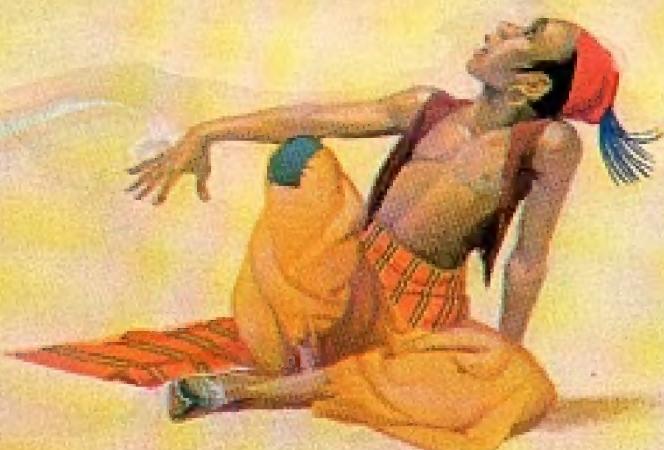
– مُرا ! مُرا ! فأننا في خدمتكما !

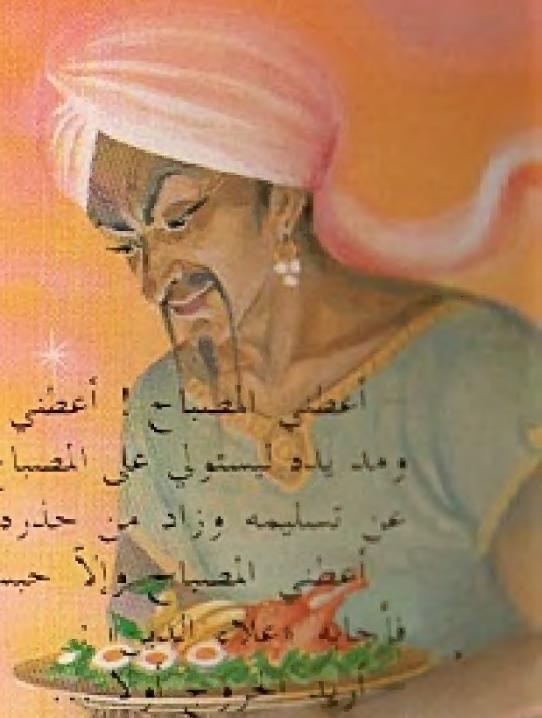
فبلغ «علاء الدين» ريقه وتم قائلًا :

– أحضر لنا ، أحضر لنا ...

ولما كانت الأم لم تهيا طعاماً بعد فقد أتت كلام إبنتها قائلة :

... أحضر لنا طعاماً شهياً وافرا !





أعطي المصباح ! أعطي المصباح حالا !  
ومن يده ليستولي على المصباح ، لكن «علاه الدين» امتنع  
عن تسليمه وزاد من حذرته . فصاح الغريب ثانية :  
أعطي المصباح ولا أحيستك هنا إلى الأبد !

فأجاءه «علاه الدين»

أريد آخر مواجهة

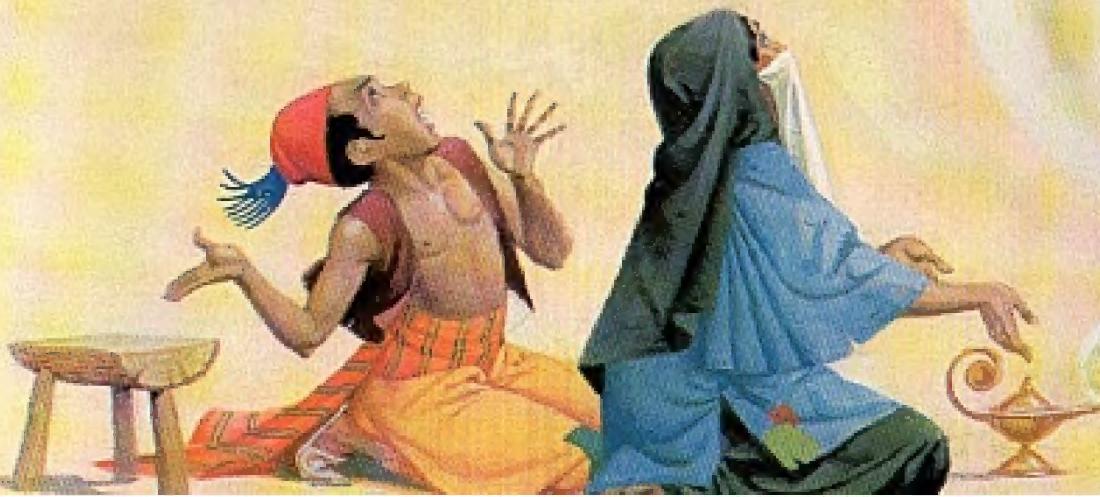
، بصرية قوية أغلق الغريب فحة الباب الأرضي ثم قال :  
إذا ! لقد أسمأت إلى نفسك !

وترك «علاه الدين» في الكهف . لكنه لم يتبه ، وهو يغلق  
الفحة ، إلى خاتمة سقط من أصبعه وتدحرج إلى أن بلغ  
أسفل السلم .

بني «علاه الدين» في الظلام الحالك فرعا ، وراودته الشكوك حول النوايا الحقيقة للرجل .  
وفحأه أحمس بالخاتمة تحت قدمه فأخذته ، وبدون تفكير أدخل أصبعه فيه وهو يديره باليد  
الأخرى .

وفي الحال تألق الكهف بنور قوي وظهرت عفريت هائل وسط سحابة رمادية وقال وهو  
يضم يديه :

ها أنت رهن إشارةت يامولاي وعلى استعداد لتبليه رغبتيين إثنين من رغباتك !  
ومن حول المفاجأة قال «علاه الدين» متلعثا :  
أريد أن أعود إلى بيتنا !





وعندما عرف القصد من الزيارة اشترط على من يرغب في مصاہرته أن يبرهن على ثرائه ومقداره بتقدیم هدية بالغة القيمة . وكانت الفكرة من اقتراح حاجب الملك الذي كان يرحب بدوره في الزواج بـ «حلیمة» الأميرة الجميلة ذات العین السوداءين .

فقال الملك للأرملة :

ـ إذا أراد إبنته الزواج بالأميرة عليه أن يرسل أربعون من العبيد التوبيين بحمل كل واحد منهم صندوقاً مليئاً بالجواهر الثمينة ، كما يحب أن يحرس الموكب أربعون من الجنود العرب ! عادت الأم يائسة وهي تفكّر في عفريت المصباح السحري الذي قام بخوازق كثيرة ، لكنها ليست في مستوى ما يطلبه الملك .

وعندما بلغت «علاء الدين» شروط الملك لم يتزعج ، وأخذ المصباح السحري وحْكَه على غير عادته بقوله : « ولما ظهر العفريت أمره بتنفيذ طلبات الملك المستحيلة .

فصدق العفريت ثلث مرات . وفجأة ظهر العيد السود يحملون الصناديق الثمينة يحرسهم أربعون جندياً . وفي اليوم الثاني عند وصول الموكب إلى القصر لم يصدق العينه ولم يتخيل أبداً رؤية ثراء فاحش بهذا القدر ، فوافق على مصاہرة «علاء الدين» في الوقت الذي حبس له الحاجب الحسود قائلاً :

ـ وأين سيفيم العروسان ؟

فكّر الملك ملياً ، ويدافع الجشع طلب من «علاء الدين» أن يبني للأميرة «حلیمة» قسراً فخماً في أسرع وقت ممكن ، ولم يتردد «علاء الدين» حيث عاد إلى بيته وطلب من العفريت أن يعمل على إنشاء قصر أسطوري وسط غابة شائكة .



ومنذ ذلك اليوم عاشت الأرملة رايتها في رفاهية دون أن يحتاجا لأي شيء ، فقد كان العفريت يلبى جميع رغباتهما : الطعام واللباس وال منزل الجميل ! وبذلك وذلاك حداه الفقر والبؤس !

وفي غضون تلك الأيام أصبح « علاء الدين » شاباً وسيماً ، وفكرت أمه في زواجه إن عاجلاً أو آجلاً.

وذات يوم ، بينما كان يغادر سوق المدينة ، تقاطع في الطريق مع بنت السلطان وهي محملة على سفينة . وما كاد يلمسها حتى صار شغوفاً بها . فاسر إلى أمه بذلك فقلت له :

ـ سأذهب بنفسي إلى الملك وأطلب يد الأميرة  
فهور لن يرفض !

ثم تقدمت تطلب مقابلة الملك وهي تحمل صندوقاً من الجواهر الكبيرة . فقبل الملك الخدية ووافق على استقبالها .





وَحَالَمَا وَجَدَ الْخَاتَمَ وَضَعَهُ فِي أَصْبَعِهِ ثُمَّ أَدَارَهُ ثُمَّ وَعَدَ  
ظَهُورَ الْعَفْرِيتِ أُمْرَهُ قَائِلاً :

— حَذَّلَنِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْجُرُ فِي السَّاحِرِ زَوْجِتِي  
أَسْبِرَةً !

وَهَكُذَا حَدَثَ مَا أَمْرَ بِهِ «عَلَاءُ الدِّينِ». وَفِي لَمْحٍ  
البَصَرِ وَحَدَّ نَفْسَهُ بَعِيداً، بَعِيداً جَدًا، لَكِنَّهُ كَانَ  
دَاخِلَ قَصْرِهِ. وَأَهْلَلَ خَفْيَةً مِنْ وَرَاءِ سَتَارَةِ فَرَأَى  
السَّاحِرِ تَخْدِمَهُ «حَلِيمَةً»، وَنَادَاهَا بِصَوْتٍ خَافِتٍ

فَرَدَتْ عَلَيْهِ بِدُورِهَا :

— أَنْتَ هَنَا يَا «عَلَاءُ الدِّينِ»؟!  
فَأَجَابَهَا :

— لَا تَكَلَّمِي حَتَّى لَا يَسْمَعُكُ، خَذْلِي هَذَا الْمَسْحُوقَ وَضَعِيهِ لِهِ فِي الشَّايِ!

وَبَعْدَ بِرَهْةٍ فَعَلَتِ الْجَرْعَاتُ مَفْعُولَهَا وَنَامَ السَّاحِرُ نُومًا عَمِيقًا. وَبَدَا «عَلَاءُ الدِّينِ» يَبْحَثُ  
عَنِ الْمَصْبَاحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ دُونَ جَدْوِيِّ، وَفِي الْمَصْبَاحِ مُفْقُودًا.

وَتَيقَنَ «عَلَاءُ الدِّينِ» أَنَّ الْمَصْبَاحَ السُّحْرِيِّ مُوْجَدٌ فِي مَكَانٍ

مَا بِالْقَصْرِ، لَأَنَّهُ بِدُونِ مَسَاعِدَةِ الْعَفْرِيتِ لَا يَمْكُنُ

لِلْسَّاحِرِ أَنْ يُحَوِّلَ الْقَصْرَ مِنْ مَكَانِهِ السَّابِقِ!

وَرَاقِبُ عَدُوِّهِ وَهُوَ يَشْخُرُ، ثُمَّ جَاهَهُ فَكِرْكَةُ النَّظرِ

وَرَاءَ الْوَسَادَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا السَّاحِرُ.

لَقِدْ كَانَ الْمَصْبَاحُ هُنَاكَ!

فَتَنَفَّسَ الصَّدَعَاءُ وَقَالَ :

— أَخِيرًا!

وَحَلَّ الْمَصْبَاحُ فَظَاهَرَ الْعَفْرِيتُ هَاتِفًا :

— أَحْسَنْتَ يَا سَيِّدِي! لَمَذَا تَرَكْتَنِي كُلَّ هَذِهِ

الْمَدَةِ أَخْدَمُ شَخْصًا آخَرَ؟





لم يبق الآن أي حاجز يمنع زواجه بالأميرة . وتم حفل الزفاف في حبور واستشار عام ، وكانت فرحة السلطان عضيمة لكون صهره من الأثرياء . وداعم حبر «علاه الدين» وثراته الفاحش في جميع أرجاء البلاد ... وذات يوم توقف تاجر غريب تحت نوافذ القصر ورأى الأميرة في إحدى الشرفات فقال لها : - أنا تاجر أبحث عن المصايبع القديمة مقابل أخرى جديدة !

ولم يكن «علاه الدين» قد أفضى سر حظه السعيد لأحد سوى أمه التي ظلت بدورها تحفظ به . لذلك لم تكن الأميرة تعرف شيئاً عن المصباح الذي كانت قد اكتشفته بالصدفة ، وظلت أنها مشعده زوجها عندما تستبدل به مصباحاً جديداً ، وبالآخرى مستحفظ له بمفاجأة سارة .

فذهبت لاحضار المصباح القديم واستدلكه بأحد المصايبع التي عرضها على أمها معلها .



وعلى الفور أخذ التاجر يبحث المصباح ... لقد عاد الساحر الخفي الذي كان قد طلب إلى «علاه الدين» أن يتزل إلى ذلك . وبحثه ما استمرّ مع المصباح السحري صار بإمكانه أن يتصرف في قدرات العفريت . وهكذا استولى في الحال على جميع ممتلكات «علاه الدين» وأمر العفريت أن يحمل القصر والأمير إلى مكان مجهول .

أصحاب الماء كلهم من «علاه الدين» والسلطان . ولم يتوصلوا إلى تفسير ما حادث سوى «علاه الدين» الذي أدرك أن شخصاً ما سهل على المصباح واستعمله .

ـ وأصابته الخدمة لعدان العفريت بعد أن أعطاه الكثير ! وفجأة تذكرة الخاتم الذي صناع من الساحر ، كما تذكر أيضاً أن عذرها من العاجز لم يتحقق له سوى رغبة واحدة . فبقيت له إذن



وأخيراً عادت الأمور كما كانت عليه سايقاً ، وتعانق الزوجان بحنان والسعادة تغمرهما . ثم سألته الأميرة وهي تفكّر في والدها بشوق :

ـ هل تستطيع العودة إلى ملكتنا ؟

فنظر إليها «علاء الدين» مبتسمًا وقال :

ـ ستعودين بنفس المعجزة التي أحضرتك إلى هنا غير أننا سنكون هذه المرة معاً إلى الأبد !

وكان السلطان خلال تلك الفترة قلقاً على الأميرة وصهره وقصرها العجيب ، ولم يكن يدرى أين اختفوا ولماذا . ولم يتمكن الحكماء ، الذين استدعاهما ، من إعطاء أي تفسير لذلك سوى حاجبه الحقدود الحسود الذي كان يردد دائمًا :

ـ كنت أعرف أن حظ «علاء الدين» لن يدوم طويلاً !

ولما فقد الجميع الأمل في رؤية الزوجين كان «علاء الدين» هناك في مكان بعيد حيث حل الصباح من جديد وأمر العفريت قائلاً :

ـ أحملني مع زوجتي والقصر كلهم إلى بلدنا بأقصى سرعة ممكنة !

فقال العفريت :

ـ أوامرك مطاعة في الحال يا مولاي !

ويفرقة من أصبعيه ارتفع القصر في الفضاء منطلقاً كالشهاب ، وسرعان ما وصل إلى عاصمة المملكة فبدأ الناس يتطلعون إليه مشدوهين وهو يخلق بسرعة إلى أن هبط بيضاء في موقعه الأول .

ثم أسرع «علاء الدين» والأميرة «حليمة» للسلام على السلطان ومعاقته .

ويُحكى أن أطلال القصر العجيب ظلت قائمة إلى يومنا هذا في ذلك البلد البعيد وأصبح بإمكان الناس زيارتها .

كما أطلقوا على تلك الأطلال إسم «القصر الآتي من السماء» .

وأصحابه «علاء الدين» :

لم أكن أرعب في الابعاد عنك مطلقاً ! لأنني سعيد بمقاتلك يا عزربتي العزيز !  
لقد اشتقت إليك كثيراً ، وتحسين الحظ أنت هنا مرة أخرى !  
ما شئ العفريت وقال خاحكا :

أنا هنا لخدمتك !

عند ذلك أمره «علاء الدين» قائلاً :

ابداً أولاً يربط هذا الساحر الشرير وأرسله إلى مكان بعيد حتى لا يعثر عليه أحد !  
وبادت على العفريت علامات الرضا وقام بإشارة فاختفى الساحر بعده . وارتاحت «حليمة»  
ما شاهدته وضمت زوجها بقلق قائلة له :  
ماذا جرى ؟ ومن هذا العفريت ؟ وماذا ؟ ...  
فهذا «علاء الدين» من روعها :

اعلمتني ، ومن الآن فصاعداً سيكون كل شيء على ما يرام !

لم حكى لها القصة بكمالها منذ لقائه الأول بالساحر قرب الكهف واكتشافه المصباح  
السحري الذي يُسرّ هما الزواج ، والاختلافها من طرف الساحر ، وأخيراً كيف عثر عليها بفضل  
الخاتم السحري .





بعد قليل مرت بالقرب منه كوكبة فرسان تكون من أربعين رجلاً مُذججين بالسلاح . إنها عصابة من دون شك ! ويدو ذلك من وجوههم العاسة ولحاظهم الطويلة المهملة ، خصوصاً وأن جيادهم محملة بالغنائم . وبالتأكيد إن ذلك حصاد ما سلبوه ونهبوه .

وبعدما تزلا عن جيادهم تقدم رئيسهم وتوجه نحو حاجز صخري قريب . فادع الصمت بين أفراد العصابة ، ورفع الرجل ذراعيه عالياً ثم صاح :

- افتح يا سمسم !

ولم يصدق «علي بابا» عينيه ! لقد تحركت الصخرة ببطء وانفتحت على كهف عميق مظلم ، ثم دخل اللصوص بعذائهم .



# على بابا والأربعون لصا

في مدينة بعيدة من بلاد التمر من خانق أخوان إسمهما «علي بابا» و«فاسمه». وكان «علي بابا» يعيش مع زوجته في كوخ صغير، ويقضى يومه في الغابة بجمع الخشب ويلعث حزمات لم يبعده في السوق.

بينما كان أخوه «فاسمه» تاجر زراعي متزوج حارساً لآثار غنية، وكانت سكناه متلا في ساحة الآثار.

وذات يوم كان «علي بابا» يجمع الخشب في غابة بعيدة عن المدينة، وفجأة سمع صرخة حواري حباد مشرعة، فتسلى شجرة وهو خائف من اكتشاف أمره وتوبيخه على جمع حصب في ملكه، ثم احتجأ بين الأعشاب.





لقد كانت هناك أوانٍ ملؤة بالقطع الذهبية والفضية ، وأحجار كريمة ، وأسلحة مرصعة بالياقوت والزمرد ، وقلادات وتيجان وأطباق ووزراني ، وكل هذه الأشياء كانت متراكمة دون تنظيم .

فرك الخطاب السكين عينيه وأخذ قطعة ذهبية رجحها بيده وقال :

ـ إنه ذهب حقيقي !

وبتأثير الانفعال بدا مضطربا أمام هذه الزرقة وقال متعثرا :

ـ سأخذ بعض القطع ، ولن يلاحظ أحد ذلك !

ثم ملا منها أربعة أكياس صغيرة وانطلق إلى حال سبيله . ولما وصل إلى كوخه أغلق الباب بإحكام وأفرغ محتوى الأكياس أمام زوجته التي بقيت مذهولة ، وطلب منها بالفخر أن تعد القطع النقدية . ثم بدأ يعكي لها ما حدث له وعما يحاولان عد ثروتهما ، لكنهما لم يتمكنا من ذلك ، فالقطع كانت كثيرة جدا .. وأخيرا قال لها :

ـ لن نفلح في عد النقود أبدا ! اذهب إلى أخي «قاسمه» واطلب منه مكيال القمح !

فذهبت لاحضار المكيال ، لكن زوجة «قاسمه» أثارت فضولها هذا الطلب الغريب وقالت تحدث نفسها :  
ـ لماذا يا ترى يحتاجان إلى مكيال ؟ إنها فقيران وليس لديهما قمح !

وقبيل أن تعطي الوعاء لزوجة «علي بابا» وضعت في قعره قليلا من القطران . وحدث ما توقعته المرأة الخالة . فعندما استعادت الوعاء من زوجة «علي بابا» وجدت شيئا ملتصقا بالقطران في القعر :  
ـ قطعة ذهبية ! هل هذا ممكن ؟ لكنهما يعيشان في فقر ...

حييند جرت مسرعة نحو زوجها تخبره بالأمر ، فقال لها متسائلا :

ـ كيف بذلك أخي قطعا ذهبية دون أن يشعرني بذلك ؟

ـ وذهب إلى «علي بابا» ليستفسره عن حقيقة الأمر .

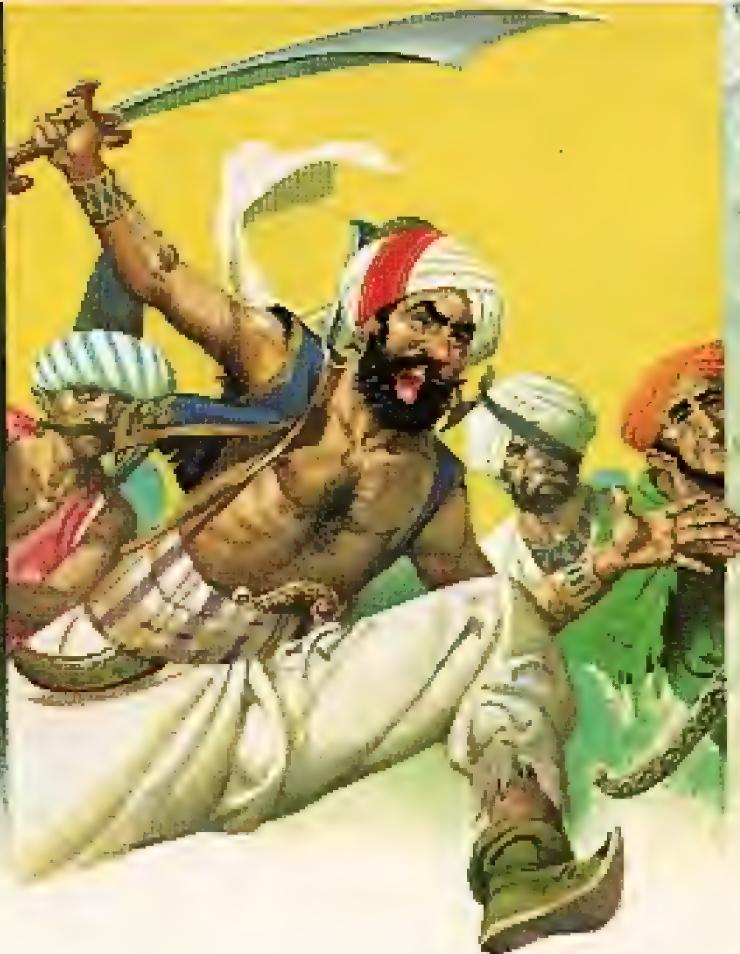


على «علي بابا» مدهولاً ولم يتحرك . وسرعان مابداً يستمع إلى أصوات العصابة  
يتردد صداها داخل الكهف ، وبعد قليل خر جواً جميعاً ورفع رئيسهم دراعيه من  
جذاره وصاح في الصخرة :  
أعفن يا حسم !

تحركت الصخرة فاغلقت الكهف بباباً امعن المصووص جيادهم وانطلقوا . عندئذ  
نزل «علي بابا» من الشجرة مدهشاً وهو يردد أخوها وهمس دون تفكير  
الشيء بالجسم !

لكن الصخرة لم تتحرك . ورفع صوته عالياً وصاح بالعبارة السحرية فالفتح  
الصخرة ، ثم دخل إلى الكهف . وما إن أشعى مشعلاً حتى اكتشف مثهدا  
مدهشاً : كثر هائل مكنون داخل الكهف !





ولسوء حظ «قاسِم» كان هذا وقت رجوع الاصحاص . فعندما شاهدوا الكهيف مفتواحا والخمير واقفة أمام المدخل اندفعوا إلى الكهيف شاهرين سيفهم وقتلوا «قاسِم» . ومن شدة قسوتهم قطعوا أطرافه وكتَّبوا لها أمام مدخل الكهيف ثم قال رئيسهم :

— بهذه الطريقة سيعرف كل شخص ما يتنتظره من عقاب إذا سُولَت له نفسه الدخول ! وطيلة يومين ظلت زوجة «قاسِم» تنتظر عودته دون جدوى . فلما اشتد بها القلق ذهبت إلى «علاء الدين» وحكت له كل شيء طالبة منه المساعدة . فهز رأسه قائلا :

— ولكنَّه وعدني ...

ورغم ذلك كان تعلقه بأخيه شديدا . فامتضي حماره وتوجه إلى الكهيف . ولما وصل وجد بقایا جثة «قاسِم» فأصابه الرعب وصار يتشحّب . ثم تشجع ولف الأطراف في زريبة ربطها فوق ظهر الحمار وعاد إلى منزل أخيه . وعندما اكتشفت الزوجة جثة «قاسِم» هالت من شدة الحزن .





وبكى بساحة حكى «علي بابا» لأخيه كل ما وقع وطلب منه عدم إفشاء السر ، وبطبيعة الحال وعده «فاسمه» بذلك . لكنه حين عاد إلى منزله نقل الخبر إلى زوجته وأمر العيد مان وجيزوا عشرة حمير قوية ليورحى بها في الصباح الثاني إلى الكهف ، ثم قال بخدع نفسه وهو يستعد للنوم :

**- ساجع أكثر غنى ! وواسع الثراء أيضا !**

غير أن النوم جفاه من جراء انشغاله بالكتز . وما كاد الفجر يزغ حتى أخذ طريقه ليتحقق ما كان الذي حده له «علي بابا» . وبسهولة وحد الغابة ثم الجبل بحاجزه الصخري . وبحيرد ما نطق بالعبارة السحرية افتحت الصخرة ودخل إلى الكهف . وبينما كان يملاه سلال بالكوز ، التي تقع بين يديه ، بدأ قلبه ينفق بقوه ، وأدى به الطمع إلى ملء سلال كلها حتى صارت ثقيلة وتعذر عليه نقلها خارج الكهف لتحملها الحمير ، واضططر في الأخير إلى أن يتنازل عن قسم من الغنيمة . وهكذا ضيع وقتا طويلا وانقضى النهار وهو لم ينته بعد من اختيار ما سيحمله معه .

ولما سمع النص قصبة «مصطفى» اقترح عليه قائلاً :

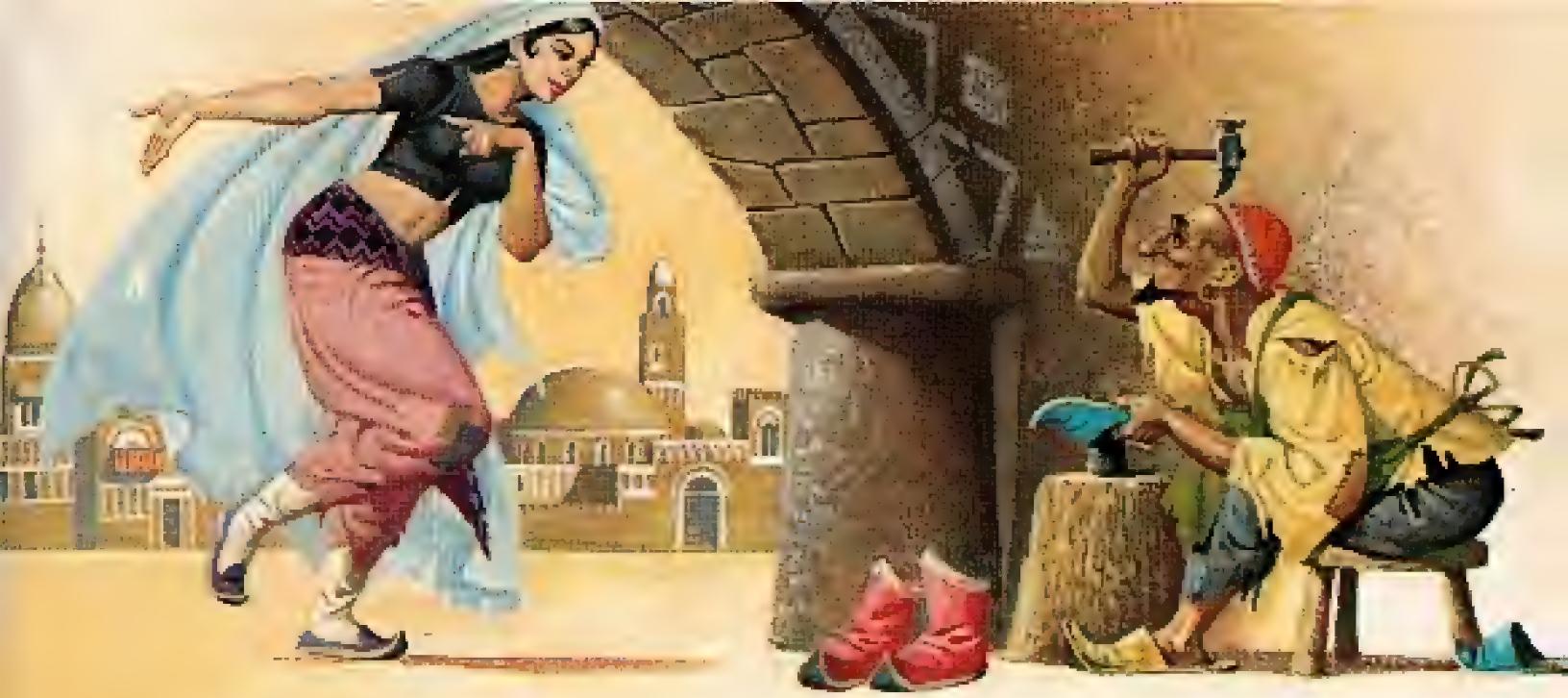
ـ ستحصل في الحال على كيس مثله إذا أخذتني إلى المكان الذي قمت فيه بذلك العذر ولم تسعه الدنيا من الفرج ، غير أن الشكوى راودته : كيف يمكن التعرف على المزول ما دامت غياباً كائناً مغضوبين ؟ فقال له النص :

ـ سأغطي لك عينيك أيضاً ، وسأحاول بكل هدوء أن تذكر الاتجاه الصحيح . وحسن الخط فإن «مصطفى» يتمتع بخاصية قوية لمعرفة الاتجاه ، فجاء رافق «مرجانة» أول مرة حرص على أن يُعد خطوهانه .

ـ وهكذا انطلق بصحبة النص وهو يقوم بنفس ما قام به سابقاً ... 511 - 512 . وأحمد توقف عن السير ورفع العصابة عن عينيه قائلاً :

ـ ها هو المزول بدوى شف ! وبالفعل كان أمام قصر «علي ياباه» . ولما انصرف «مصطفى» بعد حصوله على المكافأة الموعودة خدمة النص خفية ورسم علامة حمراء على الباب ، ثم توجه مسرعاً ليخبر رئيسه باكتشافه . وعند حلول الليل كانت «مرجانة» تهُم بالدخول إلى المزول فلاحظت العلامة الغربية عن الباب وخشيته من خطر يهدد أصحاب البيت . فعمدت إلى وسم علامات متشابهة على جميع أبواب المنازل المجاورة .

ـ وفي غضون الليل جاء النصوص للاقتalam من الذي اكتشف مغارعهم ، لكنهم لم يتمكنوا من التعرف على الباب ما دامت الأبواب كلها تحمل نفس العلامة . وهكذا تمكنت «مرجانة» دون أن يدرى من إيقاع سيدها الجديد من موت حقيقى .



في اليوم التالي انتقل «علي بابا» وزوجته ليقيما في مزل أخيه وتعرفا على «مرجانة» الخادمة العرقية الأمينة ، وكانت حادة الذكاء . واقتربت «مرجانة» أن تجمع أطراف «قاسم» قبل أن يقيموا له جنازة لائقة . فلتحاول إلى «مصطفي» الاسكافي للقيام بهذا العمل مقابل مكافأة مهمة ، فوافق بالطبع ، لكنها اشترطت عليه قائلة :

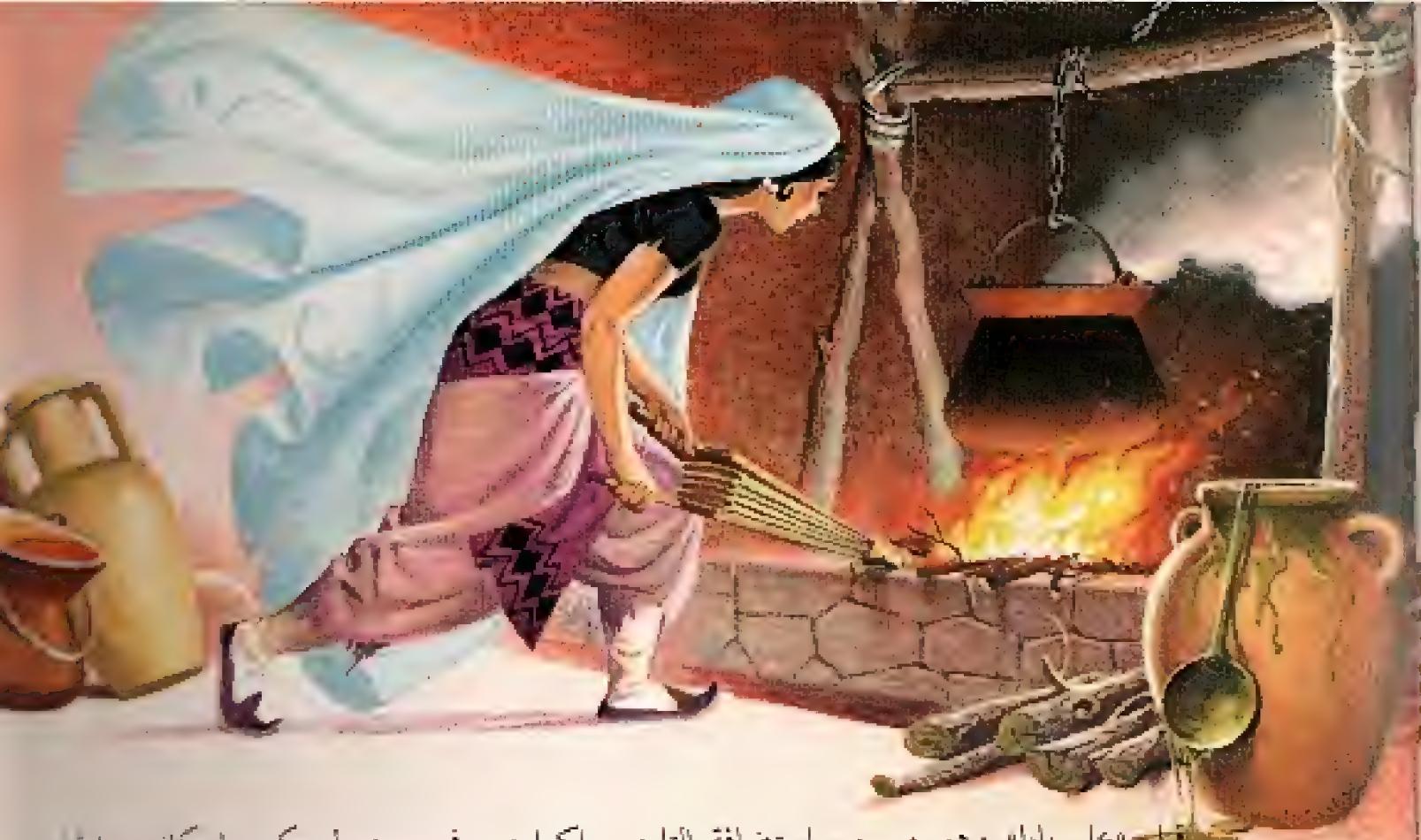
جب أن تكون معصوب العينين وذلك حتى لا تعرف على المكان الذي سأقودك إليه ، وبهذه الطريقة يمكن أن تجحب كل ثرثرة !

وما أنهى «مصطفي» عمله بدقه قادته «مرجانة» إلى دكانه وهو معصوب العينين وكافأه بكميس من القطع الذهبية .

وفي هذه الأثناء لاحظ رئيس العصابة اختفاء جثة «قاسم» وأدرك أن شخصا آخر تمكّن من اكتشاف الكيف فأصابه القلق والغضب ، وكلف أحد رجاله ليقوم بعمليات سرية في المدينة . وشاءت الصدفة أن يكون الخداء الذي يتعلمه المتص به ثقب فتووجه إلى دكان الاسكافي ليصلحه . وفي انتظار ذلك بدأ الربون والاسكافي يتجاذبان أطراف الحديث ، وفجأة ثُم «مصطفي» نفسه وأخذ يتحدث عن حظه السعيد المدهش ، وقصة حصوله على المكافأة من طرف «مرجانة» حيث قال :

... وما انتهيت من علمي أُعطيتني كيسا من القطع الذهبية !





على «علي بابا» وهو مسرور استضافة التاجر وإكرامه ، في حين لم يكن بإمكانه ساق أن يفعل ذلك في كوهه الصغير . واستقبل ضيفه بحرارة وقدم له عشاء شهيا ، ثم أمر الخدم بإدخال عربة «التاجر» إلى ساحة القصر .

وبعد تناول العشاء خرج رئيس العصابة إلى ساحة القصر بحجة التأكد من عدم انكسار أية جرة أثناء السفر . وتنقل بين الحرار يرفع غطاء كل واحدة منها وهو ينبه المقصوصين الخبيثين لاستعدوا في غضون الليل للخروج وقتل سكان القصر .

وبعد لحظات نام جميع من في القصر سوى «مرجانة» التي بقيت في المطبخ ترتب الأواني . وفكرت في أن تأخذ قليلا من زيت التاجر لتناولها بالزباد التي لديها في المطبخ : خرجت إلى الساحة وأزالت غطاء إحدى الحرار فسمعت صوتا يتساءل :

ـ هل حان الوقت ؟

فقالت أعصاها وأجابت بصوت أحش :

ـ لا ! لم يحن الوقت بعد !

وذكرت العملية نفسها مع الحرار الأخرى إلى أن بلغت جرة الزيت . وبما أن «مرجانة» كانت تتمتع بقوية فقد حلتها إلى المطبخ حيث أفرغتها في قدر كبيرة وألقت النار . وحالما غلت الزيت ملأة بها إبريقا ، ثم عادت إلى الساحة تصب الزيت الحرق في جميع الحرار ، وهكذا مات جميع المقصوصين . واحتياطات بعد ذلك في أحد الأركان وظللت تتغطر .

وبعد سيدة وجيزة تزور رئيس العصابة إلى الساحة ليعطى لرجاله إشارة الهجوم ، لكنه محروم ما رفع غطاء كل جرة وتأكد من موت رجاله أصيابه أفلع : فما الذي يحدث في هذا القصر حتى تفشل جميع خططه ؟ ثم فر هاربا مثل حيوان جريح والتحق وحده بالغارقة .

وشعر رئيس العصابة بالخيبة وbadar في الحين إلى قتل الرجل الذي فشل في مهمته ، وعقب على ذلك بقوله لـ رجاله :

ـ يا لكم من أغبياء غير قادرين على القيام بعهدمكم ! ماذهب بنتي إلى المدينة ! ثم شرّك في هيئة تاجر وذهب إلى «المصطفى» الذي يدا سرورا وهو يفكّر في الحصول مرة أخرى على قطع ذهبية . وبعد أن حدد له منزل «على بابا» لم يقم رئيس العصابة بوضع أية علامة على بابه واكتفى بحراسة الرزاق والمنزل مراقبة دقيقة ،

و عند عودته إلى المغارة كلف بصيّن من رجاله بأن يشتري عربة وتسعا وتلائين جرة كبيرة الحجم . ولما أحضرها ما طلبها اختبأ كل لص داخل جرة ، وكان عددهم قد أصبح ثمانية وتلائين لصا بعد موت واحد منهم . أما الجرة الباقية فقد ملأها رئيس العصابة بالزبرت ووضعها بدورها فوق العربة ثم توجه إلى المدينة

ـ و عند وصول العربة أمام قصر «على بابا» كان الليل قد أظلم ، فخرج صاحب القصر و خاطب رئيس العصابة المتنكر في هيئة تاجر :

ـ هل تحتاج إلى مساعدة ؟

ـ أنا تاجر ربي و يجب علي أن أكون في السوق أعداً صناعاً ، وبما أنتي تعبت و الوقت متأخر ، فهل تسمح لي بقضاء الليلة عندك ؟





وَعِنْدَهَا اسْتَضَافٌ «عَلِيٌّ بَابَا» تاجرِ الزَّرَافَىٰ كَانَتْ «مَرْجَانَةٌ» تَقْوِيمٌ عَلَى خَدْبَتِهِمْ فَارْتَابَتْ فِي  
الرَّجُلِ لَا شَمْ تَأْكِدُتْ فِي الْأَعْيُرِ أَنَّ التَّاجِرَ هُوَ نَفْسُهُ رَئِيسُ الْعَصَابَةِ !  
وَدُونَ أَنْ تَقُولَ شَيْئًا ذَلِكَ مِنْ «عَلِيٌّ بَابَا» وَهِيَ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَطِيقِ وَطَلَبَتْ مِنْهُ السَّمَاحَ  
هَا لِكَبِيٍّ تَرَقَصَ عَلَى شَرْفِ الْظَّيْفِ عَنْدَ الْأَنْتَهَىٰ مِنْ تَنَاهُلِ الْعَشَاءِ ، فَقَالَ هَا :  
لَا يَأْتِنَّ إِذَا كَانَ هَذَا يَرْجِيْكَ !

وَلِنَاهَىٰ تَنَاهُلِ الشَّاهِي تَقْدَمَتْ لِتَرَقَصَ وَهِيَ تَحْمَلُ دُفَّاً وَخَنْجَرًا ، وَعِنْدَهَا إِلْرَقَصَةُ أَخْمَدَتْ  
الْخَنْجَرَ الْلَّامِعَ بِقُوَّةٍ فِي صَدْرِ التَّاجِرِ الْمَرِيفِ . وَطَغَى حَسْوَهَا عَلَى صَرَاخِ الْحَاضِرِينَ الَّذِينَ  
أَصَابُوهُمُ الْرَّعْبَ فَفَسَاحُتْ قَائِلَةً :  
إِنَّهُ لِيَسْ تَاجِرًا ! اتَّظَرُوا جَيْدًا ! إِنَّهُ رَئِيسُ الْعَصَابَةِ وَكَانَ يَرِيدُ أَنْ يَقْتَلَنَا ! لَكُنْنِي وَقَفْتُ  
فِي طَرِيقِهِ !

لَقَدْ اشْتَهَيْتُمْ «مَرْجَانَةَ» مَرْزَةً أَخْرَىٰ لَمْ وَكَانَ إِبْنُ «عَلِيٌّ بَابَا» أَوْلَى مِنْ شَكْرَهَا وَهَنَاكُها عَلَى  
دِكَانِهَا وَسَحَّانِهَا وَلَمْ يَعْرِفْ فِي تَلْكَ الْمَحْظَةِ أَنْ عَطَّلَهُمْ عَلَيْهَا مَيْتَحُولَ إِلَى حَبٍ ثُمَّ يَعْخُذُهَا  
مَوْجَةٌ لَهُمْ أَمَّا «عَلِيٌّ بَابَا» فَقَدْ احْتَفَظَ بِسُرِّ الْكَبْرِ لِنَفْسِهِ وَذَبَّرَ كُلَّ تَلْكَ الْأَمْوَالَ بِحُكْمَةٍ  
فَلَا يَبْصُرُ وَلَمْ يَسْعِ لَأَيِّ أَحَدٍ بِالْعَبَارَةِ السَّحْرِيَّةِ .

و صباح اليوم التالي حكى «مرجانة» أحداث الليلة الماضية فقال لها «علي بابا» مبهاجاً :  
كيف يمكن لي أنأشكرك ؟ فأمنت امرأة عجيبة ! ومنذ اليوم ستعيشين حررة في بيتك  
ولن تقلن خادمة كما كنت من قبل !

وعند حلول الليل ذهب «علي بابا» إلى غابة بجاورة للمدينة ودفن فيها جثث النصوص .  
حيثند تأكيد من زوال الخطأ ولم يعد هناك شيء يخيفه . لكن رئيس العصابة ، حين استعاد  
وبيه واستيقاف من هول رعب تلك الليلة ، اشتدت رغبته في الانتقام لنفسه ولرجاله فقرر  
أن يستعمل الحيلة عوض القوة . وهكذا حلق لحيته وتنكر في هيئة تاجر لزاراني ثم توجه  
إلى السوق حيث تعرف على ابن «علي بابا» . ولما تمكن من كسب ثقته قال في نفسه :  
سيدخلوني هذا الغبي لزيارةه في المنزل إن عاجلاً أو آجلاً ، وأنذاك سأقضى عليهما !  
وهذا ما حدث بالفعل فقد قال «علي بابا» لولمه :  
لقد باعشت التاجر زاراني رائعة بشمن رخيص ! ادعه ليحل في خيافتنا !





وبالفعل فقد عاشت دولته في ازدهار لم  
تعرف له مثيلاً من قبل .

وذات يوم بعد أن أنهى عبادته اليومية  
أصحابه الذهول عندما سمع هاتفها يقول له :  
- من الآن فصاعداً لن تحتاج إلى نصائح  
فقد أصبحت حكيناً ، وهذه آخر مرة

أكلمك فيها رغم أنك مستمر في العبادة . وقبل أن أتركك سأتحلى قدرة ، فما عليك  
إلا أن تطلب ما تشاء وسأستجيب لدعوك !

ففكر الملك ملياً ثم قال :

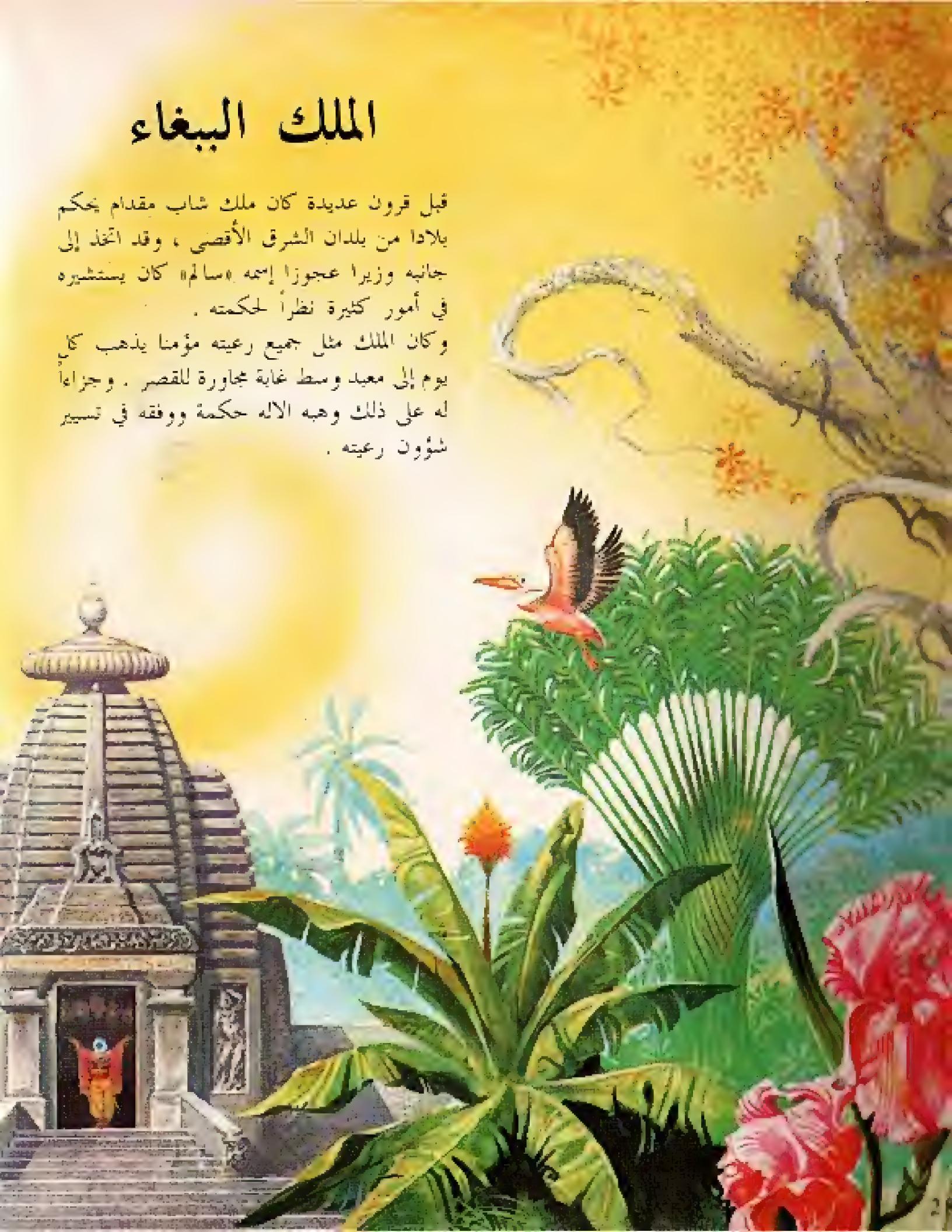
- أشكرك أهلاً الله على ما أنعمت به علني وعلى شعبي . فامتحني القدرة على أن تُحل روحي  
في جسم سواء كان جسم بشر أو حيوان !

ولما عاد الملك إلى قصره نادى «سام» وحكي له كل ما جرى له ، ففكك المستشار في الأمر  
وخشى على الملك من تلك القدرة التي ستؤثر على تصرفاته وتغير مجرى حياته نظراً لعظمتها  
وخطورتها . وأخذ على نفسه عهداً بأن يظل الملك يحكم البلاد كما اعتاد أن يفعل دائماً .  
ولذلك فكر في زواجه ليكون أسرة ، وبهذه الطريقة لن يتخذ قرارات عشوائية لأن حُكم  
البلاد أمر يتطلب من الحاكم أن يتصرف بحكمة وتعقل .

# الملك الببغاء

قبل قرون عديدة كان ملك شاب مقدم يحكم  
بلاداً من بلدان الشرق الأقصى ، وقد اتخذ إلى  
جانبه وزيراً عجوزاً اسمه «سالم» كان يستشيره  
في أمور كبيرة نظراً لحكمته .

وكان الملك مثل جميع رعيته مؤمناً يذهب كـ  
يوم إلى معبد وسط غابة مجاورة للقصر . وجزءاً  
له على ذلك وله الاله حكمة ووفقاً في تسيير  
شئون رعيته .



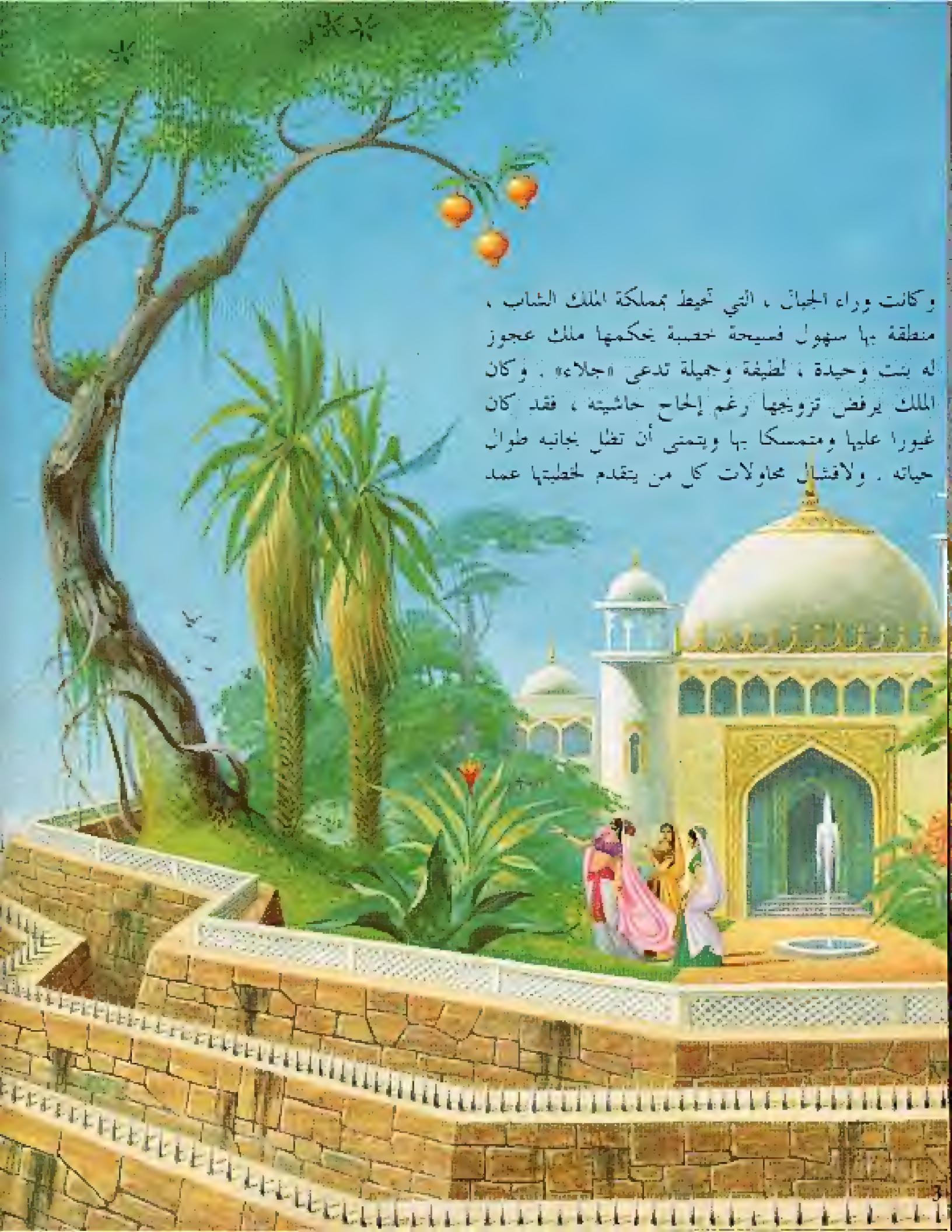
## إلى استعمال السحر .

لقد كانت في حديقة القصر (شجرة رمان كبيرة تحمل ثلاث رمانات هائلة ) ، وكانت أغصان الشجرة تتدلى عند غروب الشمس إلى أن تصل إلى الأرض فتفتح الرمانات ويفدو داخل كل واحدة منها سرير من الريش . عندئذ تدخل الأميرة (جلاء) لتنام في الرمانة الوسطى بينما تنام خادمتان في الرمانتين الآخريتين ، ثم تغلق الرمانات وتصير صغيرة لتأخذ حجمها الطبيعي وترتفع الأغصان نحو السماء لتحتمي الأميرة والخادمتان من أي مكره . وبالإضافة إلى ذلك أمر الملك بناء سبعة أسوار عالية تحيط بالحديقة حتى يتغذى احتياراتها . وكان كل سور تعلوه آلاف الألسنة الفاطعة . ثم أصدر الملك القرار التالي :

— يتعين على كل من يرغب في الزواج من الأميرة أن يكون غنياً ونبيلاً ووسيلاً ، وأن ينجح أيضاً في قطف الرمانة حيث ترقد الأميرة ، غير أنه في حالة سقوطه فوق أحد الأسوار فلن يتم إنقاذه وسيظل هناك إلى أن يموت !

ومع مرور الأيام كان العديد من الأمراء والفرسان الشجعان قد ماتوا نتيجة سقوطهم فوق ألسنة الأسوار التي تحصي الحديقة المسحورة .

وكانت الأميرة (جلاء) هي الروحة المناسبة التي احتياراتها الوزير سالم ملكه ، غير أنه اقتنع أن هذا الزواج لا يمكنه أن يتحقق إلا بمساعدة القدرة الالهية حتى يتمكّن الملك من تجاوز جميع الصعوبات .



وكانت وراء الجبال ، التي تحيط بملكة الملك الشاب ،  
منطقة بها سهول فسيحة حصبة يحكمها ملك عجوز  
له بنت وحيدة ، لطيفة وجميلة تدعى «جلاء» . وكان  
الملك يرفض تزويجها رغم إلحاح حاشيتها ، فقد كان  
غيرها عليها ومتمسكا بها ويصرى أن تغلى بجانيه طوال  
حياته . ولا يشان محاولات كمال من يتقدم لخطبتها عمد

وبعد أن توصل إلى الله راح في سبات عميق والغرض إيقاع نفسه شيئاً فشيئاً إلى أن توقف تماماً وصار وجهه شاحباً، وأخيراً هد جسمه دون حراك.

وكان «سام» يراقب العملية بقلق، ولاحظ أن البيغاء بدأ يتحرك ويصفق بجناحيه بعد أن كان ساكناً، ثم طار بعد أن فتح له النافذة.

وبسرعة يلغ الطائر جبالاً شاهقة، وبالرغم من شدة البرودة التي جعلته يخلق بصعوبة فقد اجتاز القمة الأخيرة وبدت له أسنة الأسوار تلمع من بعيد، ولما اقترب منها أمشك على السقوط فوقها عدة مرات، وبعد تعب شديد هبط أخيراً وهو منهوك القوى وحط بالقرب من شجرة الرمان المسحورة.

عند غروب الشمس اقتربت «جلاء» والخادمتان من الشجرة ليصعدن إلى مكان نومهن، وقبل أن ينغلق الرحالات استيقظ الملك البيغاء على ضحكتي الفتيات الجميلات فاعجب جمال الأميرة وبريق عينيها، وظهر له كأنها تبسم له.





وبيوماً بعد يوم صار يقص على الملك ما كان يلقاه الأمراء والفرسان من عرائض عند محاولةهم الاقتراب من الأميرة . و كان الملك في البداية يتسلى بما يسمعه ، لكنه أصبح شديد الاهتمام لمعرفة المزيد من الأخبار التي ينقلها رسول وزيره المستشار .

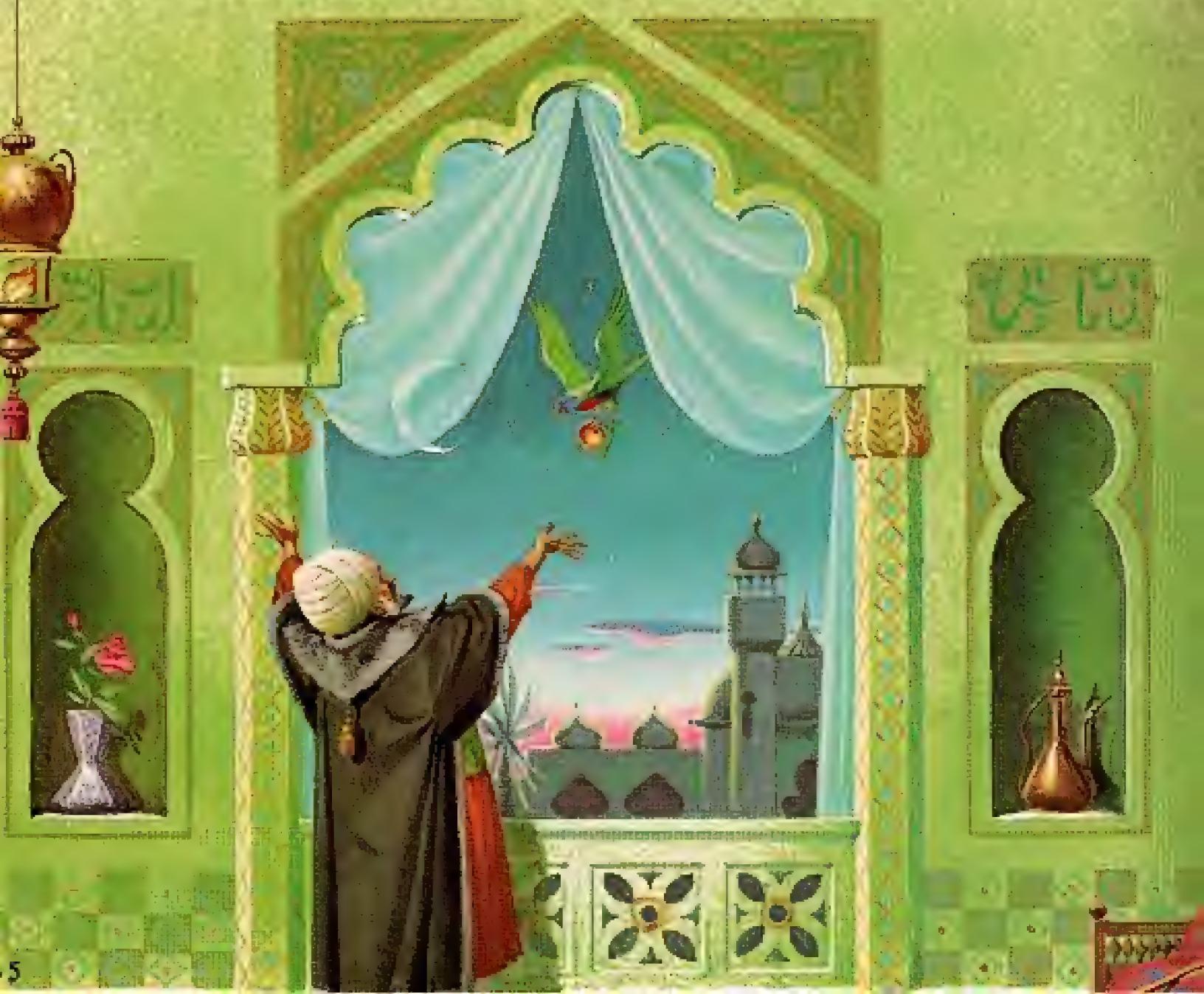
وكان «سام» يذكر بين الفينة والأخرى محسن الأميرة ويصف جمالها حتى أصبح الملك شغوفاً بها بالرغم من عدم تعرفيه عليها . وأخيراً بدأ يفكر في خطة

الوصول إلى شجرة الرمان المسحورة . وحالما دخل إلى غرفته أمر بإحضار ببغاء كبير له منقار قوي وجناحان ملونان بألوان زاهية . ثم قرر أن يتحول إلى ببغاء حتى يتسنى له الوصول إلى شجرة الرمان . وتمدد على سريره ومخاطب وزيره «سام» .

— بعد حين مستيقظ روحه إلى الببغاء وسيظل جسدي هامداً بدون حركة إلى أن يعود الطائر ، فاسهر عليه ليلاً ونهاراً دون أن يمسه أحد .



وكان الوزير «سالم» ، بعد ذهاب البيعاء ، قد ظل مقينا بالقرب من نافذة غرفة الملك حيث كان جسمه ممدودا دون حركة ، ويفي برائق السماء ويدعو الله ، وهو نادم ، على دفعه الملك للقيام بهذه المغامرة الخطيرة .  
وفجأة كاد يصرخ من الفرح وهتف صالحًا :  
— حمدًا لله ! أخيرا ! أخيرا ! ...  
وبذا له البيعاء محلقا في الفضاء حيث صار ضوء النجوم شاحبا وبدأت السحب تملؤن  
بلون وردي يتأثر طلوع الفجر .





لم ارتفعت أغصان الشجرة بيضاء بينما انغلقت الرمانات الثلاث وأخذت حجمها الطبيعي حيثند طار البيغاء ، وبحركة سريعة ودقيقة اخترق بمنقاره الرمانة التي كانت الأميرة مداخلها ، وحلق وهو يقضم عليها بين مخالبه بطف .

و كانت النجوم المرتفعة في السماء ترشد البيغاء إلى طريق العودة ، وكانت الجبال ضعية الاحتياز أكثر من المرة الأولى ، لكن الطائر لم يعأ بالبرد ولا بالنعف ، وانشغل فكره بجمال وجه الأميرة «جلاء» .

في هذه الأثناء كان يُقلل الرمانة المسحورة يمنعه من التحليق بالسرعة التي يرحب فيها وببدأ حساحاه برففان بيضاء ، وخشى مرات عديدة من سقوط الرمانة ، لكن صورة الأميرة كانت تتحمّل في كل مرة قوة جديدة . واحتياز أخيرا سلسلة الجبال وظهرت له ملائكة ، لكن الطريق مازال طويلا أمامه حتى تعود روحه إلى حجمه الطبيعي ، بذلك يمكنه أن يزور الأميرة التي حلم بها كثيرا .

— أين أنا وما هذا المكان؟ من أني  
فيه إلى هنا؟

مد الملك يده يخوضن الأميرة وقال :

— أنت في قصر من سبز وجل !

وفي اليوم التالي عقد قران الملك الشاب  
والأميرة «جلاء» في حفل رائع غمته  
الفرح ، وعاش الزوجان في هذه  
وسعادة .

ومنذ ذلك اليوم أصبحت كل البيعارات  
في المملكة تحظى بعناية خاصة ، وصار  
رسم البيعاء شعاراً للمملكة تحمله  
أعلام الجنود .



بعد خطوات خطط الطائر ووضع حموته الشفينة على السرير ، ثم أخذ مكانه فوق المجتمع .  
عندئذ بدأ جسم الملك يتحرك ببطء وعادت الحياة إليه تدريجيا ، فانحنى الوزير وخاطب الملك :

- يا له من رعب يا مولاي ! لقد خحيت أن لا أراك مرة أخرى !  
وسرعان ما بزرت الشمس في الأفق ، وتأثير أشعتها الأولى ، التي تسررت من النافذة ،  
كبوت الرمانة ككال صباح ثم افتحت وخرجت منها « جلاء » مندهشة ، لكيها قالت  
وهي تبسم :





أثار القرار حيرة النبلاء واحتج بعضهم لأن ذلك لن ينفع من قيمة الضرائب ، بينما استجابت الأغلبية المكونة من الأمراء لقرار الأميراطور وغادرت الاجتماع ليستعد كل واحد وبخوض التجربة .

ومنذ ذلك اليوم توافد على القصر عدد هائل من النبلاء أتوا من كل أنحاء الأميراطورية الشاسعة الأطراف . وكان الجمهور الغفير يختشى عند باب القصر يصفق لهم ويشجعهم عند الدخول ، بينما يستقبلهم بالصفير والسخرية عند خروجهم بعد أن فشلوا في تسليم «سارة» .

وتواترت الأيام وخاب أمل العديد من المبارين ، وجرب أمراء كثيرون من جنسيات مختلفة حظهم دون جدوى ، واستمر جيء الشبان الأغنياء من كل الأقاليم والأمل يخدوهم ، لكن الأميرة «سارة» ظلت صامدة ولم تُكُف عن البكاء .

وظهر أن فشل الجميع يُسعد الأميراطور ويخدم مصلحته ، لأن كل من فشل في تسليم الأميرة يبقى ملزماً بدفع الضرائب . وكان فقراء المملكة من جهتهم راضين عن ذلك لأنهم يرون أن النبلاء لا ينالون دائمًا ما يتمنونه .

# الأميرة الحزينة

... في قديم الزمان كان أميراً طور يقتطع لرعاياه ضرائب كبيرة تشق كاهلهم ، ولم يكن المفروض وحدهم يعانون من ظلمه ، بل كان النساء والأغبياء بدورهم ملزمين كذلك بأداء ضرائب ترتفع قيمتها باستمرار ...  
و ذات يوم عقد الأمراء اجتماعاً للاحتجاج على تصرف الأمير طور ، لكنه علم بالخبر وحشي من ترددهم عليه ، وفي الحين أصدر القرار التالي :  
سيغادر الأمير طور من الضرائب كل منْ يستطيع من الأمراء أن يسلّي إبنته الحكرة «سارة» وبعد إلها البسمة بعد أن ظلت حزينة على موت خطيبها !



وجاء الأمراء من بلاد فارس دون جدوى ،  
ولم يبق سوى «عمر» رئيس أصغر إمارة  
في الأميراطورية ، وكان شاباً فطناً وذكياً أظهر جدارته  
عندما هزم بعض أقاربه الذين حاولوا الاستيلاء على  
السلطة بعد وفاة عمه .

وقد علم «عمر» بقرار الأميراطور متأخراً نظراً لبعد  
إمارته عن القصر ، ولم يتبعها في السفر ورحل مباشرة  
بعد ساعتين ، لأنه كان يعرف كيف يتخذ القرارات  
بسرعة مadam السفر سيدوم عدة أسباب ،  
وانطلق على الفور فوصل متأخراً رغم سرعة حواده  
الأسود ، واستقبله الحراس بابتسامة ساخرة . عندما  
استمعوا إلى الفارس التعب وهو يفسر لهم سبب  
قدومه .

ثم سمحوا له بالدخول بناء على تعليمات الأميراطور  
ونحاطبوا فائلين :





ورغم ذلك فقد أُوشكَ أمير المغولي أن ينبعج بعد أن قضى عدة ساعات وهو يعزف على قيثارته الألحان حزينة سر عان ما تحولت إلى ألحان خفيفة مرحة ، وكانت الأميرة أثناء ذلك تجلس يار خاء فوق أريكة تستمع إلى الألحان وهي تُحديق في الأمير المغولي . وقاد حاضرون أن يُهملوا هذا التجاوح لولا أن الأميرة بدأت فجأة تُشقيق بالبكاء فخاب أميال الجميع .

وأقى رئيس قبيلة كُردية نفس الخيبة ، وكان معروفاً يُشكّاهاته وقدرته على إصلاح جميع من في القصر ، لأنه لم يحصل ولو على ابتسامة واحدة من الأميرة التي اعتدلت عينها السوداء انحرفت بالدموع من جديد .





لقد تبين أن الأميرة «السارة» التي لم يفلع أحد في إصعادها ، لم تكن في الخفيفة سوى دمية كبيرة صنعتها الإمبراطور بدقه متاهية خدعت الجميع ما عدا «عمر» الذكي .  
وخيّم الصمت وكانت «ملائكة» مازالت تضحك ، طوّجه لها الإمبراطور نظرات قاسية  
وصاح في وجهها .

— أصمعتني ... !

لكنه لاحظ أن الموقف أصبح سخيفا : لقد انكشف سر «السارة» المزيفة التي استطاعت بفضلها أن يستمر في الحصول على الضرائب من رعيته ، وفشل خبطه بعد أن تذكر أمير أذكي من الآخرين من اكتشاف هذه الخدعة .

وفجأة خطرت بباله فكرة : لم لا يضرب عصافورين بحجر واحد : أن يجعل من «عمر» صهرا له وزوجه «ملائكة» ليتخلص من وقاحتها ، وبالتالي يحتفظ به ليساعده في تسيير شؤون الإمبراطورية . ثم خاطب الأمير «عمر» قائلا :

— كان علىي أن أعدّك على جرائث ، لكنني سأغفو عنك إذا تزوجت أصغر بناتي ، وبطبيعة الحال سأغفيك من أداء الضرائب كما وعدت بذلك من قبل !

فأبدي «عمر» موافقته بإشارة من رأسه واتسمم للأميرة «ملائكة» ثم حدمت نفسه قائلا :

— سأسلم زمام السلطة بعدك في يوم من الأيام !

وهذا ما حدث بالفعل ، فيعد سنوات أصبح «عمر» أميراً حذرا على البلاد .

— لقد غات الأوان هذا المساء ، ولا يمكنك رؤية الأميرة إلا في اليوم الثاني  
ثم ساروا به إلى الجنادح الخاص بالضيوف .  
ولما علمت بنات الأميراطور بقدوم «عمر» تحكت إحداهن من عن رؤيتها ، وبعد ما سأله  
أخواتها بالحاج عن القادم الجديد أجابتهن قائلة :  
إنه أجمل شاب حضر إلى القصر !

ثم ذهبن وراء «المملكة» وهي أحبلهن وأصغرهن ليلقن نظرة على الشاب من خلال نافذة  
منفرجة حيث كان يستريح في غرفته . و صباح اليوم الثاني أمر الأميراطور بإحضار «عمر»  
أمام «سارة» ، واجتمعت الحاشية حولهما وتعلم كل واحد بغضول ليرى كيف ميّز  
الأميرة ، وعلى عكس الفرسان الآخرين لم يتحرك «عمر» ولم ينطق بشيء ، واكتفى  
بهر كثير عليه على الأميرة التي كانت تستقبله بنظراته دون افعال أو تأثر . ودام هذا الحوار  
الضائع مدة طيلة نصف ساعة «عمر» بعد أن كان جاثياً على ركبته أمام «سارة» ثم طلب  
التحدث إلى الأميراطور . وبعد أن أذن له قال :

— هل لكم يا صاحب المخاللة أن تعطوني الصوجان الأحمر المشكل ؟

الدهش الأميراطور لهذا الطلب الغريب ، لكنه سرعان ما استجاب له وسار وراء «عمر»  
تبعد نسأله الملوّن ، لكن ينظرون إلى الأمير الوسيم وهو يهابهن ويتبادلون الابتسامات  
والعبرات . وتقدم «عمر» نحو «سارة» والحنى لها إجلالاً . وفجأة رفع الصوجان ثم هوى  
به على رأسها بقوّة .

وتعالت صيحات الغرفة ورفع الأميراطور ذراعيه عالياً  
وهو يهدى ، وفرت الأميرات خائفات بينها أشهر الحواس بسوقيهم . لكن سرعان  
ما توقف الجميع عن الحركة مدھولين . وهم يرون رأس «سارة» يتغشى وسقط منه





إلى حالته الأولى عليه أن ينطع بنفس الكلمة ثلاث مرات ، لكن ينفي أن لا يضحك عند ما يكون في هيئة حيوان ولا نسي الكلمة السحرية واستحال عليه أن يعود إنسانا كما كان من قبل ! ولما قرأ «مسجد» نص الخطوط قدمه إلى وزيره «المنصور» وقال له :

- اقرأ ما في الخطوط فبإمكاننا أن نتحول إلى حيوانين ! فما رأيك في هذا ؟  
أجاب «المنصور» وهو يتحمّي إجلالاً :  
- سأكون بجانبك يا مولاي مهما فعلت !  
وقال «مسجد» :

- ستحاول في الغد أن تُنْهِيَّب صحة ما في الخطوط !  
و صباح اليوم التالي خرجا متسللين عند طلوع الفجر ، ولما ابتعدا بما فيه الكفاية أخرج الخليفة فارورة المسحوق وقال لوزيره :  
- إلى أي حيوان ستتحول ؟

واختار «المنصور» في اختيار الحيوان ، لكنه حين لمع لقلقا هتف فجأة :  
- لتحول إلى لقلقاين !

أخذ «مسجد» المسحوق واستنشقه ، وفعل «المنصور» مثله ثم نطقا معاً بالكلمة السحرية «ماتبور» . وعلى الفور تحولت أرجلهما إلى أرجل لقلقاين طويلة بجلد خشن ، وتحولتا ليأسهما إلى ريش أبيض طويلاً ، أما جسماهما فقد غطاهما رغب كثيف . ونظر كل منهما إلى الآخر . وب مجرد ما رفراجا يتحايرما تأكدا بذهول أن بإمكانهما أن يحلقا ، وطارا في البداية بشكل متعر ، لكنهما سرعان ما واصلا التحليق باطمئنان . وبدت خما الأرض مختلفة عند مشاهدتها من فوق ، واقتصر «مسجد» وهو في غاية السعادة :



# ال الخليفة اللقلق



... في قديم الزمان حكم بلاد فارس الخليفة شاب وسمى يدعى «سجید» . وكانت حبيبة من طرف رعيته ولا يكُن له العداوة أحد سوى «كشبور» الساحر القاسي الذي يحلم باقتناء السلطة من الخليفة ليقول لها إينه «ميزار» .

وكان «سجید» يحب التحف النادرة ويستقبل التجار الذين يعرضون عليه بضائعهم . وهكذا تذكر «كشبور» في زُئْي تاجر وتوجه إلى القصر ، فاستقبله الوزير «النصرور» وقدمه إلى سيدة فاشترى كل البقاعات التي عرضها عليه الساحر ، وفي الأخير أهدى لل الخليفة صندوقاً قدّبها فيه درج صغير فسأله الخليفة :

- ماذا يوجد بداخل الصندوق ؟  
فأجابه «كشبور» كاذباً :

لا أدرى من أمره شيئاً يا مولاي !

له فتح الصندوق وأخرج من الدرج مخطوطاً مكتوباً بلغة غريبة ، وقارورة فيها مسحوق أسود اللون . وقال لل الخليفة :

كذلكما كان الحال في هذا الصندوق هدية مني !  
وما أعرف «كشبور» أمر الخليفة جماعة من الحكماء ليفكوا رموز المخطوط .  
وقد أيام تلقى منه الجواب :

سيكون باستطاعة كل من يقرأ هذه الكلمات أن يتحول إلى أي حيوان ويفهم لغته !  
لكن عليه أن يستخرج من المسحوق الأسود وينطق بكلمة «ماتبور» لـ ماذا أراد أن يعود



وَهَبَطَا إِلَى الْأَرْضِ لِيُسْتَعِدَا شَكْلَهُمَا الْبَشَرِيِّ فَأَنْتَاهُمَا الرُّعبُ : لَقَدْ نَسِيَ الْكَلْمَةُ السَّحْرِيَّةُ .  
وَلَمْ يَتَمَكَّنْ «سَجِيدَةُ» مِنْ تَذَكِّرِهَا فَقَالَ بِاضْطِرَابٍ وَتَلَعْبٍ :

- إِنِّي لَا أَذْكُر .. لَا أَذْكُر ...

وَنَظَرَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِذَهَولٍ :

- لَنْ يَتَمَكَّنْ أَبَدًا مِنْ الْعُودَةِ إِلَى طَبِيعَتِنَا الْبَشَرِيَّةَ !

وَاقْتَرَحَ الْوَزِيرُ عَلَى الْخَلِيفَةِ قَائِلاً :

- لِنَذْهَبَ إِلَى مَكَةَ لِنُصْلِي هَنَاكَ عَسِيَ أَنْ تَذَكَّرَ الْكَلْمَةُ السَّحْرِيَّةُ !

فَوَافَقَ «سَجِيدَةُ» عَلَى اقْتِرَاحِ الْوَزِيرِ وَانْطَلَقَا يَطِيرَانِ . إِلَّا أَنْ مَكَةَ تَبْعُدُ عَنْهُمَا كَثِيرًا . وَعِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ شَعْرًا بِالْتَّعْبِ وَالْجُوعِ فَهَبَطَا يَبْطِئَهُ وَسَطَ أَهْلَالِ مَعْدِلِ مَهْجُورٍ وَشَرِعًا يَحْثَانُ عَنِ الْمَاءِ وَالْطَّعَامِ . وَفِجَأَةً انْطَلَقَ أَذْنِيْنِ حَزِينِيْنِ أَفْرَعُهُمَا فَسَاءً لَا عُنْ حِسْكَنْ هَذَا الْمَكَانُ الْمَوْحِشُ ، وَتَشَجَّعَ «سَجِيدَةُ» وَقَالَ لِوَزِيرِهِ :

- هَيَا نَسْتَطِعُ الْمَكَانَ !

وَمَا إِنْ يَلْغَا مَدْخُولَ كَهْفِ مَظْلَمٍ حَتَّى أَرْعَبُهُمَا عَيْنَانِ هَاثِلَتَانِ صَفَرَاوَانِ فَرَاجَعَا إِلَى الْخَلْفِ . وَسَرَعَانِ مَا انْطَلَقَ الْأَبَيْنِ مِنْ جَدِيدٍ وَبِحَدَّةٍ أَكْثَرَ مِنَ الْمَرَةِ الْأُولَى ، فَأَدْرَكَاهُمَا أَنَّ الْأَبَيْنِ صَادَرُ عَنْ بَوْمَةٍ كَبِيرَةٍ . وَبَعْدَ بَرْهَةٍ وَجِيزةً قَالَتِ الْبَوْمَةُ :

- أَخِيرًا ! لَقَدْ انتَظَرْتَ هَذِهِ الْلَّهَظَةَ سَيِّئَ طَوْلَةً ! رِبِّيْا تَحْفَقْتَ ...

وَعِنْدَ سَمَاعِهِمَا لِكَلْمَاتِ الْبَوْمَةِ نَظَرَا إِلَى بَعْضِهِمَا مُشْدُوْهِيْنِ ، ثُمَّ سَأَلُوا الْخَلِيفَةَ :





— هيا نتعرف على لقالق آخرى !

وتجها إلى مصب نهر كبير ، وكانت كل مسافة يقطعها تبسط أمام أعينهما أشياء جديدة حول حياة الطيور وتعاملها فيما بينها . وحين شاهدا أثني لقالق تقوم بحركات غريبة لم يطالكا نفسها من قبل ، بذلك نسيا ما في الخطوط إذ عليهما أن لا يضحكا وهما في هيئة حيوان . ولم يدركا خطورة ما فعلاه إلا بعد فوات الأوان .

ومع اقتراب نهاية اليوم قررا أن يعودا إلى القصر وهم منسرون ان باكتشافهما ، وأخذوا يعلقان على مهلل ويقومان بحركات بدعة إلى أن وصلا إلى المدينة ، لكنهما أدركا أن شيئاً ما وقع أثناء غيابهما .

كانت الأرقة غاصة بخسود كبيرة تتزايد أعدادها وهي تتجه نحو القصر ، ثم دخلت الجماهير من الباب الرئيسي . ورأى « سجید » أن محبته يشغلها شخص مجهول يحيط به حرس خاص ، فدهش وثار غاضباً وهو لم يدرك بعد أن مكيدة « كشنور » قد نجحت ، ثم التفت إلى « المنصور » صائحاً :

— هيا بنا إلى القصر فوراً ! من هذا المحتال ؟

وأجايه المنصور وقد اندهش بدوره :

— إنه « أمizar » ابن السر ، أقسم على الانتقام بعد أن طرده من القصر ! أتذكرة ؟





لكن اليومة لم تتحرك من مكانها وقالت :

- لكن يجب قبل ذلك أن يعدني أحدكم بالزواج ، وإلا فلاني سأظل على هذا الشكل إلى الأبد !

والتفت «سجید» إلى وزيره قائلاً :

- الحال الوحيد هو أن تضحي من أجلنا وتتزوجها !  
فأجابه «المنصور» :

- لكنني متزوج يا مولاي وفي إثنا عشر ولدا . وإذا صحبت معي عروسًا شابة فستقتلني زوجتي دون شك !  
أنت تعرف أنها قاسية شبيهاً عما !

ووجه «سجید» بصره نحو اليومة وقال متنهما :

- حسنا ! أعدك بالزواج . لكن يعني أولاً أن تخلي من السحر الذي يجعل منها لقلاقين !

عندئذ طارت اليومة وقادعها عبر هر طريق إلى مرادب المعبد ثم قالت :

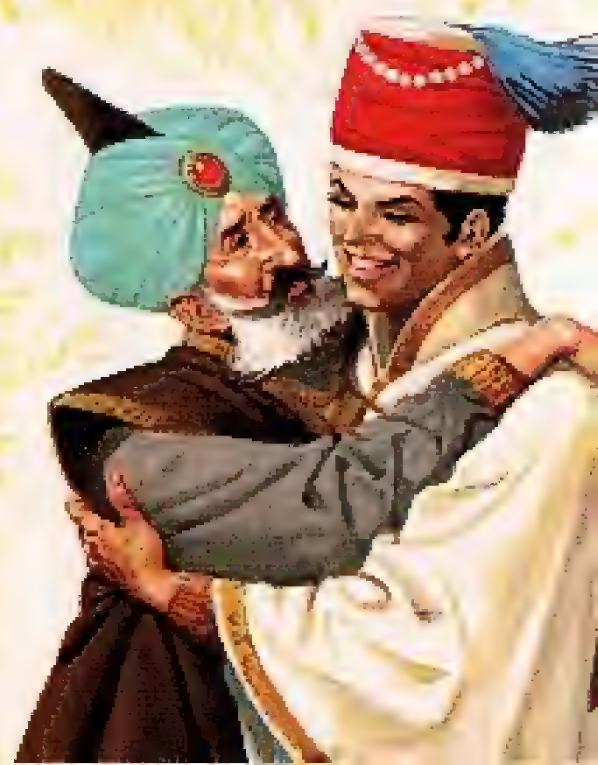
- هنا يجتمعون ، ونستطيع أن نراقبهم من هذه الفتحة ،  
لكن يجب أن تنظر طويلاً وتحلي بالصبر لأنني لا أعرف  
متى سيجتمعون !

مضت عدة أيام وهم يتناوبون على الحراسة ، وذات ليلة  
حضر السحرة يحملون المشاعل وهم يضجعون . وبدؤوا  
يتناولون طعامهم وبخكي كل واحد منهم عما حفظه من  
أعمال سحرية باهرة وما يخفي له في المستقبل . وجاء  
دور «كشبور» فقام ثم قال :

هل تعرفون كيف تمكنت من إزاحة «سجید» عن  
العرش وتنصيب إبني «ميرزا» ؟

واستمر بخكي ثم عن الخيبة التي استعملها ...  
وما إن نطق بالكلمة السحرية حتى اتجه اللقلقان  
وهوهما :

- ماتبور . ماتبور ! إنها الكلمة السحرية !  
ثم سرخ الخليفة وزيره تراقبهما اليومة ، ونطقا بالكلمة  
السحرية ثلاث مرات حيث استعدا على الفور شكلهما  
البشرى . ولم يكن هذا التحول هو المعجزة الوحيدة إذ  
سرعان ما تحولت اليومة إلى فتاة رائعة الحسن .





فهذا الخليفة لا يملك أحد زرقة له ! ثم حكم علي بالانفصال عن هذه الأقلان المغيرة !

لست أليها فجحةٌ وَ كثُرْتُ

وَحَكَىَ هَذَا يَدْوِرُدَ قَصْبَهَا ، وَمَا اتَّهَىَ سَلَّا :  
مَا الْعِلْمُ لِلْأَنْ ?

مارى هناك أمراً ! فالساحر «كشبور» يشارك دائمًا في اجتماع يعقد المسرحية في إحدى قاعات المعد لـ«تحكى» سقا ، وأحد منبه عن آخر إنجازاته المسرحية ، وإنما فعل «كشبور» ذلك فربما لأن لسانه وتفوه بالكلمة التي «تحكى» عنها !

فيتفق الخليفة ووزيره بإعجابهما وقالا :

هيا بنا نتحبّب في قاعة الاجتماع !



– الخليفة حي ! الخليفة حي !

وكلما تقدم الموكب إلا وازدحمت الجماهير . وانتشر الخبر  
بسرعة في كل الأرجاء وبدأت صيحات احتفافات تتردد :

– لقد عاد «سجید» وكذب «مizar» !

وهكذا فشلت خطة الساحر «كشنور» .

وما بلغ الخبر «مizar» حاول الفرار مع أنصاره والسلل عبر  
حدائق القصر ، لكن الحراس اكتشفوهم وألقوا عليهم القبض .  
كما أن «كشنور» عرف نفس المصير . وحين علم أفراد الشعب  
بأعماله الدنيئة طالبوا برأسه .

أما «مizar» فقد أُعطي له المسحوق السحري ليستنقشه ، وما  
نطق أحدهم بكلمة «ماتبور» تحول «مizar» إلى لفلاق وسجين  
في قفص وضع في أعلى أبواب القصر .

ولم تؤثر هذه الأحداث على أجواء الفرح والسرور التي عاشها  
القصر ، إذ تزوج «سجید» بالأميرة «نجية» ووجد فيها الزوجة  
المثالية التي كان يحلم بها .





وتعانق الثلاثة مذهبتين وفرحين في نفس الوقت . عندئذ وجه الخليفة  
كلامه إلى الفتاة :

- سأفي بوعدي وتصبحين زوجي !

وكان عليه أن يطرد «ميزار» الذي استولى على العرش !

وبعد أن فُلِّثَ الثلاثة رباط جمال السحرة ركب كل منهم جملًا ، ثم صاحوا  
في بقية الجمال لتتفرق في الصحراء ، وتوجهوا بعد ذلك إلى المدينة بحذر  
حتى لا يكتشف أمرهم .

وكانوا يهتدون بالنجوم بينما القمر الشاحب ينير طريقهم إلى أن وصلوا إلى  
أبواب المدينة عند شروق الشمس .

وبحجر رؤية الخليفة تعالى هتاف الفرح والاستقبال :







هذا العمل هو لعشاق الكوميكس  
و هو لغير الأداف رخيصة  
ولتوفير المتعة الأدبية فقط  
الرجاء حذف هذا العدد بعد قرائته  
وابتاع النسخة الأصلية ام رخصة  
عند زروها الأسواق لدعم اسنترايند

This is a Fan base production ,  
not for sale or ebay please delete  
the file after reading, and buy the  
original release when it hits the  
market to support its continuity

جدو صافي

زوروا موقعنا على : [www.arabcomics.net](http://www.arabcomics.net)

